Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ريكرت المستشرق

« أنني على استعداد لأن ألثني بسيف الشعر الخشبي بكل ارتياح وبابتسامة عريضة وأعلفه مع اللعب المهجورة فوق المسمار حالما أحصل على وظيفة عامة في تخصصي باللغات الشرقية وأعني بذلك العربية والفارسية »(١)

يعد المستشرقون ريكرت شاعرا مبدعا فنجد الاستاذ فيك Fück يقول عنه في كتابه الدراسات العربية في أوروبا (ص ١٦٧) « وقد اهتم كثيرا بدراسة الشعر الشرقي وفهمه بحاسة الرومانتيكي الحر فتمكن من ترجمته الى الالمانية شعرا بقدرة لغوية منقطعة النظير . وتعتبر ترجمته للحماسة التي حققها فريتاج (١٧٨٨ ـ ١٨٦١) ومحاكاته الابداعية لمقامات الحريري باللغة الالمانية تعد بحق من الأدب الألماني »(٢) .

ويتحدث عنه الاستاذ باريت Rudi Paret فيقول « اذا أردنا أن ننسب شاعرا ألمانيا الى الاستشراق فالأمثل أن نذكر فريدريش ريكرت (١٧٨٨ ـ ١٨٦٦) ـ الذي كان يجيد القوافي الألمانية بسهولة فائقة والذي ترجم تحت اسم Verwandlungen des Abu Seid von Sorug مقامات الحريري ترجمة أدبية أمينة أمانة تعطي للقارىء الألماني انطباعا مقابلا لما يعطيه الأصل العربي من انطباع لهذا فان Verwandlungen des Abu Seid von Sorug يعتبر بحق عينة من الأدب الالماني الذي بلغ الكمال في شكله ويعتبر الى هذا عملا من أعمال الاستشراق »(٣) وفي هذا ـ ولا شك ـ انصاف لريكرت فقد عده الأستاذ بارت شاعرا ومستشرقا أيضا .

---

(١) ريكرت في خطاب له الى صديقه جورج فون ريديك (برانج ص ١٠٩) .

(٢) ص ١٦٧ Die arabische Studien in Europa

(٣) الدراسات العربية الاسلامية ص ١٦ (ترجمة د. مصطفى ماهر) .